

## تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل

-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

## The impact of foreign direct investment flows on the labor market

- Evidence and Empirical Study from Algeria-

بن عزة محمد

BENZAZZA Mohammed

المركز الجامعي مغنية (الجزائر)،

benazza.mohammed@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/10/14

تاريخ القبول: 2022/10/05

تاريخ الاستلام: 2022/07/10

## ملخص:

تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وسوق العمل في الجزائر. باستخدام المنهج الوصفي والكمي وفق منهجية الانحدار الذاتي (Autoregressive Distributed Lag) (ARDL). خلال الفترة 1990-2020. تُظهر نتيجة الدراسة أن الاستثمار الأجنبي المباشر يزداد بنسبة 1٪، وأن معدل البطالة ينخفض بنسبة 12٪ على المدى الطويل، بينما يؤدي على المدى القصير زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1٪ إلى انخفاض في معدل البطالة بنسبة ضئيلة للغاية تقدر بنحو 0.093٪. وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، ولكن هذا التأثير ضئيل.

كلمات مفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، سوق الشغل، معدل البطالة، نموذج ARDL.

تصنيفات JEL : F23؛ J21؛ P33

## Abstract:

The aim of the study is to examine the relationship between direct foreign investment and labor market in Algeria. Using the descriptive and quantitative approach according to the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) methodology. during the period 1990 – 2020.

المؤلف المرسل: بن عزة محمد، الايميل: benazza.mohamed@yahoo.fr

The result of this study reveals that the FDI increases by 1%, the unemployment rate decreases by 12% in the long term, while in the short term, an increase in foreign direct investment flows by 1% leads to a decrease in the unemployment rate by a very small percentage, estimated at 0.093 %. which is consistent with economic theory, but this effect is very small.

**Keywords:** Foreign direct investment; labor market; unemployment rate; ARDL model.

**JEL Classification Codes :** F21 ; J82 ; P33

## 1. مقدمة :

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير اقتصادي كلي، وعنصر جد مهم في مسار النظام الاقتصادي وتطوره، وله صلة وثيقة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية كالدخل الاجمالي، التضخم، قطاع الشغل... الخ. ويحظى باهتمام واسع من قبل الدول والحكومات النامية والمتقدمة على حد سواء. من خلال العمل على زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية عن طريق تهيئة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المشجعة للمستثمرين والمساعدة على توفير افضل الشروط لإنجاح العملية الاستثمارية، وهو ما يطلق عليه بـ "تهيئة المناخ الاستثماري".

والجزائر كغيرها من الدول تعمل على الرفع من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لما له من خلق للثروة ومناصب شغل مهمة من الناحية الاقتصادية. حيث تبنت السلطات الجزائرية إصلاحات عميقة خاصة تتعلق بترقية الاستثمار الأجنبي فأصدرت نصوص تشريعية وتنظيمية لتهيئة المناخ الملائم للاستثمار. رغم أن الإحصائيات المستقاة من الهيئات الوطنية والدولية تفيد بتدني ملحوظ في حجم هذه الاستثمارات مقارنة بدول مجاورة كتونس والمغرب ومصر مثلا.

### 1.1 إشكالية البحث:

ومن هذا المنطلق تتبادر لنا الإشكالية المحورية:

ما مدى مساهمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية سوق الشغل والتقليل

### البطالة في الجزائر؟

### 2.1 فرضيات البحث:

استطعنا صياغة فرضية الدراسة كما يلي:

- ترقية وتهيئة مناخ الاستثمار له دور مهم في الرفع من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
- هناك أثر سلبي لتدفقات الاستثمار الأجنبي على معدل البطالة في الجزائر .

### 3.1 أهداف البحث:

تهدف دراستنا هذه إلى اتباع طريقة عملية لقياس حجم التأثير الذي تتركه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في التقليل من معدلات البطالة ورسم خيارات سوق الشغل في الجزائر.

### 4.1 أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من خلال إبراز الدور الذي تلعبه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق مناصب الشغل والتقليل من معدلات البطالة في الجزائر، مع إبراز حالة مناخ الاستثمار والجهود المبذولة من طرف الدولة في ترقيته والاهتمام بمجال جذب المستثمرين.

### 5.1 منهج البحث والأدوات المستخدمة:

بغية الإحاطة بالموضوع، والإجابة على الإشكالية المطروحة نعتد المنهج الوصفي والتحليلي في تشخيص الجوانب المهمة للموضوع من خلال التطرق إلى أهم الأدبيات النظرية المتعلقة بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وطرق قياسه، وعلاقته بسوق الشغل في الجزائر. بالإضافة إلى المنهج الكمي في تقدير حجم هذا التأثير في الجزائر باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة (ARDL).

### 6.1 الدراسات السابقة:

عرف موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر وعلاقته بسوق الشغل العديد من الدراسات والأدبيات التي عالجت هذا المنحى وفق تطبيق على تجارب مختلفة نذكر أهمها كما يلي:

- دراسة (ShuRong & al, 2020) : ناقشت هذه الورقة البحثية تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق العمل في الصين. من خلال تحليل البيانات من 30 مقاطعة صينية خلال الفترة 2000-2015، في المقام الأول لدراسة آثار التوظيف لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر ومرونة سوق العمل من خلال التأثير المعتدل، باستخدام نموذج مختلط من التأثيرات الوسيطة. وتمت ملاحظة تأثيرًا إيجابيًا على العمالة للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تلعب مرونة سوق العمل دورًا إيجابيًا، وترتبط زيادة بنسبة 1٪ في الاستثمار الأجنبي المباشر بزيادة متوقعة للعمالة قدرها 0.216.

- دراسة (Hamidah و al، 2016) : حول أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الاقتصاد المالي، و تم تضمين نموذج الدراسة عوامل أخرى مثل عدد العمال الأجانب والنتائج المحلي الإجمالي (GDP) وسعر الصرف (EXCR). من 1980 إلى 2012. وذلك من أجل تحديد العلاقة طويلة المدى بين المتغيرات. توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر وعدد العمال الأجانب والنتائج المحلي الإجمالي تؤثر بشكل كبير على معدل البطالة في ماليزيا.
- دراسة (Meng-Wen Tsoua و al، 2013) : تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن العاملين في الشركات ذات المستويات الأعلى من الاستثمار في الصين هم أكثر عرضة لترك الشركة، مقارنة بالعاملين في الشركات التي لديها مستويات أقل من الاستثمار في الصين. وهو دليل على أن التوسع الأجنبي في الصين يقلل من أمن التوظيف للعمال في الشركات الأم، وخاصة بالنسبة للعمال ذوي المهارات المنخفضة. ولم يجد الباحثين أي دليل على أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين يساهم في رفع مستوى المهارات في الشركات الأم
- دراسة (حمادي حمدون، 2019): حول قياس أثر الاستثمار الأجنبي الخاص والاجنبي المباشر لمعدل البطالة في العراق خلال (1985-2017)، باستعمال النهج الكمي وتوصلت الدراسة الى ان 78% من المتغيرات تؤثر في معدل البطالة التي تفسرها المتغيرات المستقلة من بينها تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. والباقي 13% تفسرها متغيرات أخرى.
- دراسة (فهيم حسين، 2018): بعنوان أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في سوق العمل في مصر. وتهدف الدراسة الى قياس تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل على مؤشرات سوق العمل في نسبة التشغيل الإجمالي، ومعدل نمو إنتاجية العمل على الاقتصاد ككل، ومعدل بطالة الاناث في الاجلين القصير والطويل في الاقتصاد المصري خلال (1980-2015) حيث اعتمدت الدراسة على منهجية الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL، وتوصلت الى وجود اثر معنوي وموجب لصافي التدفقات FDI على نسبة التشغيل.
2. الاستثمار الأجنبي المباشر... مفاهيم وأسس وعلاقته بسوق الشغل
- تهتم الحكومات والدول بالعمل على توفير البيئة المناسبة لجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لما لها من أهمية بالغة في حشد الثروة وتوفير مناصب شغل، وقد تعرضت الهيئات الدولية إلى مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر بنوع من التفصيل كما يلي:
- منظمة التجارة العالمية W.T.O عرفت الاستثمار الأجنبي المباشر على انه نشاط يحدث عندما يمتلك مستثمر مقيم في بلد ما (البلد الام) اصولا إنتاجية في بلد اخر (البلد المضيف).

## تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل

-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

بينما حسب هيئة الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (CNUCED): فإن الاستثمار الأجنبي المباشر هو تلك الاستثمارات العابرة للحدود والتي يقدمها مقيم في اقتصاد معين مع الهدف من إنشاء مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر، تنطوي العلاقة على وجود مصلحة دائمة بين المستثمر المباشر والمؤسسة إضافة إلى تمتع المستثمر بنفوذ في إدارة المؤسسة. (CNUCED, 2009)

وأضافت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE): أن كل شخص طبيعي مؤسسته عمومية أو خاصة أو مجموعة من الأشخاص الطبيعيين أو مؤسسات ذات شخصية معنوية هي عبارة عن مستثمر أجنبي مباشر إذا كانت لديه مؤسسة للاستثمار أو فرع تقوم بنشاط في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه المستثمر الأجنبي. (OCDE, 1993)

وبصفة أدق يضيف صندوق النقد الدولي (FM): أنه يعد الاستثمار استثمارا أجنبيا عندما يمتلك المستثمر 10% على الأكثر من رأس مال المؤسسة وأسهمها وكذلك من حقوق التصويت فيها، وتكون هذه الحصة كافية عادة لإعطاء المستثمر الأجنبي حقا لاتخاذ القرار فيها (FMI, 2005). وتختلف نسب تطور الاستثمار الأجنبي المباشر، من إجمالي الناتج المحلي في دول العالم مثلما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول 1: نسب الاستثمار الأجنبي المباشر في عينة من دول العالم (% GDP)

2020	2015	2010	2005	2000	
1	-	1.8	1.10	3.4	الولايات المتحدة الأمريكية
1.2	-	0.1	0.1	0.2	اليابان
2.9	1.9	2.5	2.1	12.7	ألمانيا
0.5	1.8	1.5	3.9	3	فرنسا
1.4	2.2	4	4.6	3.5	الصين
1.1	11.9(2016)	2.7	9.9	9.9	بريطانيا
1.3	3.3	4.3	2.7	4	ماليزيا
2.6	3.6	3.7	1.7	5	البرازيل

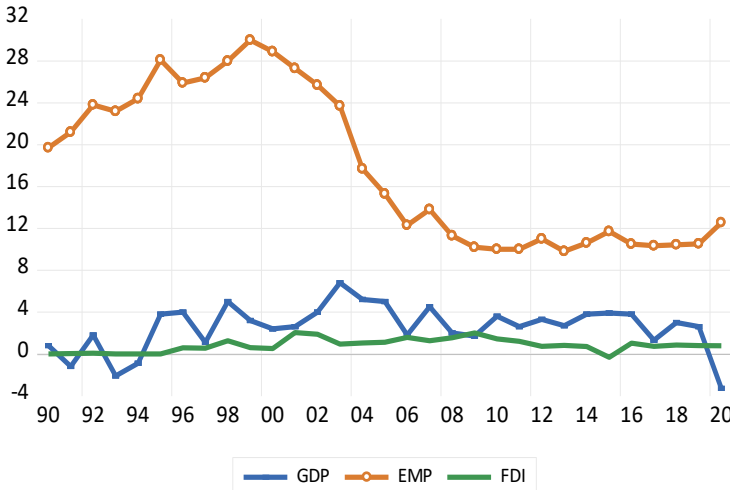
المصدر: (البنك الدولي، 2020)

### 3. أثر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل والتقليل من البطالة دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1990/2020

#### 1.3 تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات البطالة خلال الفترة 2020/1990:

عرفت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر تذبذبا ملحوظا نظرا للتأثر الواضح بمختلف العوامل الاقتصادية والسياسية. وهذا ما كان له الإنعكاس الجلي على مناصب الشغل التي تخلقها المشاريع الاستثمارية الأجنبية. وشملت الدراسة مرحلتين مهمتين المرحلة الأولى خلال الفترة 1990/2000 والمرحلة الثانية خلال الفترة 2001/2020.

الشكل 1 : تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي ، معدل النمو الاقتصادي ومعدلات البطالة في الجزائر (2020/1990)



المصدر: (البنك الدولي، 2020)

وما هو ملاحظ أن قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر عرفت تذبذبا مستمرا خلال فترة الدراسة مسجلة أقل نسبة من الناتج المحلي الإجمالي بين سنة 1990 و1995 أين قاربت الصفر، ويرجع ذلك إلى تردي الأوضاع الأمنية خلال فترة التسعينيات، ووتدني المؤشرات الاقتصادية الجاذبة للمستثمرين الأجانب والتي تعتبر من المعوقات لدخول المستثمرين مثل ارتفاع معدلات التضخم والعراقيل الإدارية. كما سجلت النسبة ارتفاعا بأعلى نسبة لها سنة 2001 بقيمة 2% من الناتج المحلي الإجمالي، ويشير المتابعين من الاقتصاديين لهذا الموضوع أن قيمة الاستثمارات الأجنبية التي تستقبلها الجزائر تعتبر من القيم المتدنية في المنطقة خلال فترة الدراسة

## تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل

-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

بالمقارنة مع تونس ومصر والمغرب التي تعرف نسب مهمة في جلب المستثمرين الأجانب، حيث احتلت الجزائر المرتبة الثامنة (08) عربيا في استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وترجع الأسباب وراء تدني قيم التدفقات الوافدة للجزائر إلى ضعف الترتيب في عدة

مؤشرات من بينها مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار، مثلما يوضحه الجدول الموالي :

الجدول 2: مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر (2019/2013)

مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر					
الأداء في المجموعات			القيمة	الترتيب	
3	2	1			
6	35.9	41.6	24.1	82	2013
15	50.3	46.6	32.2	85	2014
18.6	37.7	45.8	33.9	87	2015
19.4	38.3	45.1	34.2	87	2016
18	42	47	35	87	2017
18	38	46	34	86	2018
18	36	47	33	84	2019

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وإئتمان الصادرات، 2021)

حيث يضم مؤشر ضمان جاذبية الاستثمار الأجنبي مؤشرات فرعية أهمها مؤشر الأداء الاقتصادي الكلي، مؤشر الوساطة المالية والقدرات التمويلية، مؤشر البنية المؤسسية، مؤشر بيئة أداء الأعمال. فالجزائر تعرف عدة ملاحظات على هذه المؤشرات مثل أداء الاقتصاد الكلي الذي يعرف عدم ثبات في الكثير من المعدلات كمعدل التضخم وسعر الصرف ومعدل البطالة التي تشهد عد استقرار. كما أن بيئة الأعمال تستدعي اهتمام كبير من طرف الدولة خاصة فيما يخص تدليل الصعوبات أمام خلق المؤسسات الناشئة، وتخفيف الإجراءات البنكية، وهو ما يوضحه احتلال الجزائر للمرتبة 84 سنة 2019 وهي مرتبة جد متأخرة تستدعي مزيدا من الجهود للتحسين. وإذا قارنا الجزائر بدول الجوار فالمغرب تحتل المرتبة 69 سنة 2018 بينما الجزائر احتلت المرتبة 86، نظرا لعدة أسباب منها الاستقرار الملحوظ في المؤشرات الاقتصادية الكلية التي يجب على الجزائر الاهتمام بهذا المؤشر المهم.

وينعكس الترتيب المتواضع في أهم مؤشرات جاذبية الاستثمار بالنسبة للجزائر على عدد المشاريع الاستثمارية وبالتالي على الوظائف المستحدثة، مثلما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول 3: مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة والوظائف المستحدثة (2020)

الدولة المستقبلية	عدد المشاريع	الوظائف الجديدة
الإمارات	347	14729
السعودية	73	8780
المغرب	54	11813
مصر	43	6096
قطر	20	1000
تونس	9	3707
الجزائر	6	251
الأردن	6	225

المصدر: (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وإئتمان الصادرات، 2021، صفحة 36)

حيث يلاحظ أن الجزائر استقبلت في الآونة الأخيرة (06) مشاريع استثمارية أجنبية فقط، والذي ينعكس على خلق مناصب الشغل، وبين التأخر مقارنة بدول أخرى مثل الإمارات والسعودية، ومصر في هذا المجال. وهذه النتائج لم تكن عند الطموحات المرغوب فيها رغم المجهودات المبذولة في مجال تسهيل بيئة الأعمال والحوافز الضريبية الممنوحة. لكن في الآونة الأخير أصرت الجزائر على المزيد من الإجراءات التسهيلية لبلوغ نسب مهمة في مجال استقطاب الاستثمارات الأجنبية مثل: إلغاء القاعدة 49/51 بالمتة التي تحكم الاستثمار الأجنبي في الجزائر، في إطار مشروع قانون المالية 2020، وإصدار قانون الاستثمار الجديد الذي يراه العديد من الاقتصاديين أنه يجيب بطريقة واضحة على معظم التخوفات والعراقيل التي كان يواجهها رجال الأعمال الجزائريون والأجانب.

2.3 اختبار أثر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات البطالة في الجزائر:

1.2.3 الأدوات القياسية المستعملة في الدراسة:

تستخدم الدراسة منهجية الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ((ARDL المطورة من طرف (Pesaran & Shin, 1995)، والتي أصبحت من بين أهم الطرق القياسية المقبولة في التحليل. ويكفي أن تكون المتغيرات مستقرة عند مستويات مختلفة باستثناء الفرق الثاني. علاوة على ذلك فإن نموذج ARDL يقدم العديد من الميزات. حيث إنه يعمل بشكل جيد مع عينات صغيرة ويتيح لك



رؤية مختلف درجات التأخر المثلث لكل متغير. و هو أيضاً نموذج انحدار ديناميكي يبحث في تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة (Xt) على متغير تابع (Yt) مع الأخذ في الاعتبار تأثيرات المتغير التابع والمتغيرات المستقلة عند درجة تأخر معينة (p).

نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لديه الكثير من الخصائص. إذ أنه فعال مع عينات صغيرة. ويتم استخدامه لتحليل العلاقات طويلة المدى عندما يتم تضمين المتغيرات الأساسية في المعادلة الموالية، ويمكن كتابة نموذج ARDL العام على النحو التالي:

$$y_t = \alpha_0 + \alpha_1 t + \sum_{i=1}^p \varphi_t y_{t-i} + \beta' x_t + \sum_{i=0}^{q-1} \beta_i' \Delta x_{t-i} + u_t,$$

2.2.3 مراحل الدراسة القياسية:

أولاً: عرض نموذج الدراسة وأهم المتغيرات والبيانات:

تم اختيار متغيرات الدراسة بناء على الأعمال والدراسات السابقة وخاصة دراسة إيمان محمد عبد اللطيف (2021) و Kazi M.K(2021) ودراسة ناصر مبرك وآخرون (2022) والأخذ بعين الاعتبار طبيعة الاقتصاد الجزائري، وقمنا باستخدام بيانات سنوية خلال الفترة 1990 – 2020، وقد تم الحصول عليها من موقع البنك الدولي، وتتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي: GDP: الناتج المحلي الإجمالي (GDPG). هو مؤشر اقتصادي يقيس القيمة النقدية لإجمالي السلع والخدمات التي انتجت داخل حدود منطقة جغرافية ما (بلد مثلاً) خلال مدة زمنية محددة (سنة أو نصف سنة مثلاً).

EMP: معدل البطالة

FDI: تدفقات الاستثمار الأجنبي الوافدة.

G: الإنفاق العام

OIL: سعر النفط

حيث أن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر.

ومن ثم فإن نموذجنا القياسي، يتكون من المتغيرات التالية: معدل البطالة EMP وهو متغير تابع، بينما الاستثمارات الأجنبية المباشرة FDI ومعدل النمو الاقتصادي (%) GDP و G الإنفاق العام و OIL سعر النفط هي متغيرات مستقلة، والتي تكون العلاقة الوظيفية بينهما كما يلي:

$$LOGEMP = f(GDP, FDI, G, OIL)$$

وبعد إدخال اللوغاريتم النيبيري على متغيرات الدراسة يتم صياغة نموذج الانحدار الخاص بالدراسة كما يلي:

$$LOGEMP = \beta_1 + \beta_2 LOGGDP + \beta_3 LOGFDI + \beta_4 LOGG + \beta_5 LOGOIL + \mu$$

ثانيا: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة:

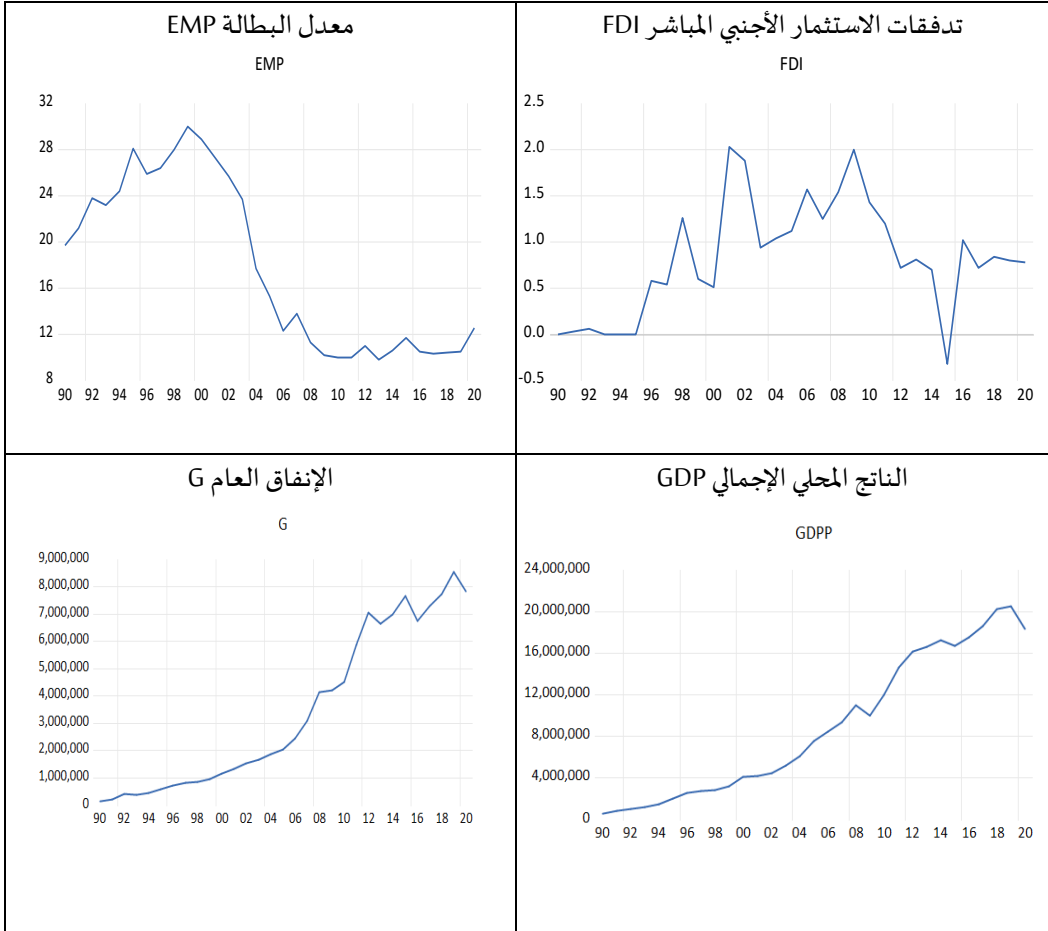
● التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة:

لدراسة البيانات الخاصة بمتغيرات الموضوع لابد من البدء بدراسة وصفية للمتغيرات من

اجل إعطاء نظرة عن الموضوع من الناحية البيانية، فقد تطرقنا الى منحنيات كما هو مبين في

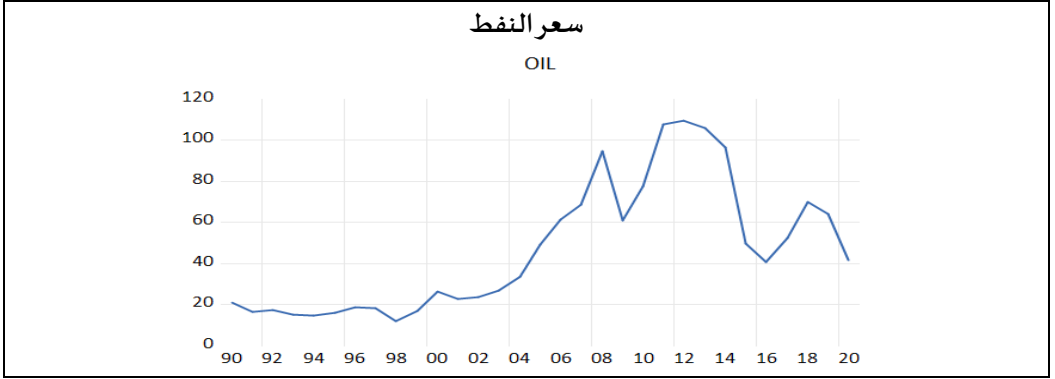
الشكل (06) الذي يتبلور حول تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل البطالة ومعدل النمو الاقتصادي طيلة فترة الدراسة.

الشكل 2: التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة



## تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل

-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج eviews12

يتضمن الشكل (06) التمثيل البياني للمتغيرات الدراسة حيث يمثل الخط الأفقي عدد السنوات والخط العمودي الذي يمثل قيم المتغيرات المدروسة خلال السنوات، حيث بين لنا ان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر FDI في السنوات الأولى تقريبا منعدمة ثم ترتفع تدريجيا من (1996 الى 2012) ومن سنة (2014 الى 2016) تأخذ قيم سالبة ثم تعاود الارتفاع في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب عدة عوامل أهمها العوامل الأمنية وتردي الأوضاع السياسية خلال الفترة ما بين 2000/1990، وعوامل اقتصادية أهمها عدم كفاية التحفيزات الممنوحة للمستثمرين الأجانب.

كما أن معدلات البطالة EMP خلال الفترة (1990 الى 2004) عرفت ارتفاع متواصل، ومعدلات النمو الاقتصادي اخذت قيم سالبة من (1990 الى 1994) وباقي السنوات تشهد تذبذب. وذلك راجع للفترة الصعبة التي مرت بها الجزائر من الناحية الأمنية والاعتماد الكبير على قطاع النفط والذي عرف انهيار في أسعاره خاصة بعد أزمة سنة 1986.

بالإضافة إلى متغير الانفاق العام الذي عرف تذبذبات خلال فترة الدراسة ففي التسعينات تعرضت الجزائر الى ازمة مالية حرجة بسبب الصدمة العكسية التي شهدتها السوق العالمية للبتترول تسبب في نقص حاد للسيولة نجم عنه انهيار للإيرادات البترولية في حين شهدت الفترة 2000-2020 نمو متسارع لحجم الانفاق العام الناجم عن ارتفاع أسعار البترول. والبدء في المخططات التنموية التي عرفت رصد مبالغ جد مهمة والتي مست كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

أما أسعار النفط عرفت تذبذب ملحوظ متأثرة بالأزمات الاقتصادية مثل : أزمة الخليج ، الأزمة المالية العالمية ، جائحة كورونا-covid19- بداية من سنة 2019. كما كان للحرب الروسية الأوكرانية انعكاسا كبيرا على ارتفاع أسعار النفط التي بلغت 130 دولار في بداية الحرب.

● الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من أجل إعطاء وصف احصائي لمتغيرات الدراسة تم الاستعانة بالجدول رقم (14) من اجل فهم الجيد للتحويلات التي تطرأ على هذه المتغيرات.

الجدول 4 : الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	LOGEMP	LOGFDI	LOGGDP	LOGG	LOGOIL
Mean	2.797532	-1.968930	15.58573	14.51184	3.609657
Median	2.727853	-0.223144	15.83864	14.53433	3.707701
Maximum	3.401197	0.708036	16.83599	15.96228	4.695468
Minimum	2.282382	-13.34551	13.22562	11.82408	2.492379
Std. Dev.	0.424442	4.537678	1.062946	1.197445	0.709320
Skewness	0.098869	-2.063093	-0.571381	-0.478536	0.067320
Kurtosis	1.275627	5.480748	2.191411	2.159657	1.582917
Jarque-Bera	3.891227	29.94022	2.531308	2.095293	2.617242
Probability	0.142900	0.000000	0.282055	0.350762	0.270192
Sum	86.72348	-61.03684	483.1577	449.8669	111.8994
Sum Sq. Dev.	5.404525	617.7158	33.89565	43.01620	15.09406
Observations	31	31	31	31	31

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج eviews12

من خلال الجدول أعلاه واعتمادا على برنامج eviews12 استطعنا الحصول وصف إحصائي لأهم المتغيرات المستعملة في الدراسة، والتي يلاحظ عليها ان هناك تذبذب بين متغيرات الدراسة بين القيم السفلى والعليا.

ثالثا: اختبار استقراره السلاسل الزمنية:

باعتبار أن السلسلة الزمنية المستقرة على أنها تلك السلسلة التي لا تتغير مستوياتها عبر الزمن، أي لا يتغير المستوى المتوسط فيها، وذلك خلال فترة زمنية طويلة نسبيا، أي لا يوجد فيها

تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل  
-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

إتجاه لا بالزيادة ولا بالنقصان. (شراي ، 2000 ، صفحة 30) ، وبمعنى آخر فإن السلسلة الزمنية المستقرة هي التي لا تحتوي على اتجاه عام و لا على مركبة فصلية (Bourbonnais, 2003, p. 225). وتعد سلسلة زمنية  $Y_t$  مستقرة Stationary إذا تحققت الخصائص التالية: ( بن سليمان المعيجل، 2007، صفحة 80)

▪ ثبات متوسط القيم عبر الزمن  $E(Y_t)=\mu$

▪ ثبات التباين Variance عبر الزمن  $Var (Y_t) = E (Y_t-\mu)^2 = \sigma^2$

▪ أن يكون التغاير Covariance بين أي قيمتين لنفس المتغير معتمدا على الفجوة الزمنية  $k$  بين القيمتين  $Y_t$  و  $Y_{t-k}$  وليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب عنده التغاير

$$Cov (Y_t- Y_{t-k})= E [(Y_t-\mu) (Y_{t-k}- \mu)] = y_k.$$

حيث أن الوسط الحسابي  $\mu$  والتباين  $\sigma^2$  ومعامل التغاير  $y_k$  ثوابت. ومن ثم فأن الاستقرار من الناحية الاحصائية تتمثل في كون الوسط الحسابي والتباين ثابتين.

ومن أجل معرفة استقراره السلاسل الزمنية محل الدراسة تم الاعتماد على اختبار ديكي فولر الموسع ADF، واختبار فليب بيرون Philips-Perron، والفرضيات الموضوعية هي كما يلي:

•  $Ttab > tcal$  (بالقيمة المطلقة) فإننا نقبل الفرضية العدمية (Ho)، أي وجود جذور وحدوية، وبالتالي عدم استقرار السلسلة الزمنية.

•  $Ttab < tcal$  فإننا نرفض الفرضية العدمية (1H) ، أي عدم وجود جذور وحدوية، وبالتالي السلسلة الزمنية مستقرة. والجدولين التاليين يوضحان نتائج الاختبارين:

الجدول 5: اختبار استقرارية Augmented Dickey – Fuller (ADF) لمتغيرات الدراسة

عند الفروق الأولى				عند المستوى				المتغيرات
Result	Prob	ADF t-stat	T- crit val	Result	Prob	ADF t-stat	T- crit val	
I(1)	0.017	4.0674-	3.5742-	no	0.76	-1.6170	3.5683-	LOGEMP
I(1)	0.000	5.9683-	3.5806-	no	0.34	2.4673-	3.5683-	LOGFDI
I(1)	0.000	5.3981-	3.5742-	no	0.73	1.6784-	3.5742-	LOGGDP
I(1)	0.000	5.4022-	3.5742-	no	0.31	2.5168-	3.5683-	LOGG
I(1)	0.013	4.2020-	3.5806-	no	0.87	1.2899-	3.5683-	LOGOIL

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج Eviews12

فبالإضافة إلى اختبار (ADF)، نتوجه إلى اختبار (pp) لتأكيد أو معرفة نتائج اختبار الاستقرارية لمتغيرات الدراسة كما يلي:

الجدول 6: اختبار استقراريه Phillips Perron (PP) لمتغيرات الدراسة

عند الفروق الأولى				عند المستوى				المتغيرات
Result	Prob	ADF t-stat	T- crit val	Result	Prob	ADF t-stat	T- crit val	
I(1)	0.013	4.1889-	3.5742-	no	0.63	-1.8885	3.5683-	LOGEMP
I(1)	0.000	12.229-	3.5742-	no	0.11	3.1510-	3.5683-	LOGFDI
I(1)	0.000	10.464-	3.5742-	no	0.75	1.6254-	3.5683-	LOGGDP
I(1)	0.000	5.6204-	3.5742-	no	0.32	2.5131-	3.5683-	<b>LOGG</b>
I(1)	0.011	4.2395-	3.5742-	no	0.75	0.2703	1.9524-	<b>LOGOIL</b>

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج Eviews12

بعد إجراء اختبار استقراريه لمتغيرات الدراسة وفق اختبار (ADF)، واختبار (PP)، فقد اتفق الاختبارين على نفس النتيجة هي أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة هي متغيرات مستقرة عند الفروق الأولى (1) ا. وفي هذه الوضعية ما دام أن متغيرات الدراسة هي مستقرة عند الفرق الأول (1) ا فيمكننا إجراء نموذج ARDL على دراستنا هذه.

رابعا: تحديد فترة التأخر لنموذج الدراسة:

من أجل تحديد درجة التأخير للنموذج، نأخذ أقل قيمة لـ Akaike Criteria التي تتناسب مع النموذج المختبر، والتي توضح مخرجات اختبار نموذج ARDL أن درجة التأخير المثلى هي كما يلي: (3, 3, 4, 4, 2)

خامسا: اختبار منهج الحدود لوجود علاقة طويلة الأجل Bounds Test

من خلال هذا الاختبار يتم الكشف عن وجود التكامل المشترك بالاعتماد على إحصائية F المحسوبة ومقارنتها بالقيم الحرجة، أي هل هناك علاقة توازنه طويلة الأجل أم لا. والجدول الموالي يوضح معالم المتغيرات المفسرة للمدى الطويل كما يلي:

تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل  
-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

الجدول 7: اختبار الحدود لنموذج ARDL

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	4.616819	10%	2.2	3.09
K	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج Eviews12

من خلال النتائج أعلاه، نقارن قيمة  $F\text{-statistic}=4.61$  مع الحد الأعلى  $I(1)$  والحد الأدنى

$I(0)$  فإذا كان:

-  $F\text{-statistic} > I_1$  في هذه الحالة نقود أن هناك علاقة تكامل مشترك

-  $F\text{-statistic} < I_0$  في هذه الحالة نقود أنه لا توجد علاقة تكامل مشترك

-  $I_1 < F\text{-statistic} < I_0$  يكون الوضع مرتبك وغير واضح أو غير حاسم.

في حالتنا هذه فإن  $F\text{-statistic}=4.61$  أكبر من قيم الحد الأعلى  $I(1)$  عند 5% وهي

3.49، وكذلك أكبر من باقي القيم وهذا ما يدل على أنه توجد علاقة تكامل مشترك.

سادسا: تقدير العلاقة طويلة الأجل ومعامل تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأجل:

بعد التأكد من وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة نمر إلى تقدير

معلومات الأجل الطويل ومعامل تصحيح الخطأ.

● تقدير معادلة الأجل الطويل لنموذج ARDL : الجدول الموالي يوضح تقدير المتغيرات

المفسرة للمدى الطويل كما يلي:

الجدول 8: تقدير معادلة الاجل الطويل لنموذج ARDL

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOGFDI	0.121808-	0.018928	6.435411	0.0007
LOGGDPP	-0.140403	0.595058	-0.235949	21300.
LOGG	0.444392-	0.432554	1.027367	43900.
LOGOIL	-0.959622	0.210159	-4.566180	0.0038
C	0.597504	3.886269	0.357027	33300.
$EC = LOGEMP - (-0.1218*LOGFDI - 0.1404*LOGGDPP + 0.4444*LOGG - 0.9596 *LOGOIL + 0.5975)$				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج Eviews12

توضح المعادلة الموالية شكل العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة:

$$LOGEMP = 0.59 - 0.1218 LOGFDI - 0.1404 LOGGDPP + 0.4444 LOGG - 0.9596 LOGOIL$$

تفسر معادلة الانحدار المتعدد ان هناك علاقة عكسية كلما زاد FDI بـ 1% انخفضت

معدلات البطالة بـ 12 %، وهو يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لكن هذا التأثير جد ضئيل وهذا راجع لعدم الاستقرار السياسي في مرحلة التسعينيات، وتداعيات انخفاض أسعار النفط بعد أزمة سنة 1986 وامتدادها إل ما بعد ذلك. وغياب بنك المعلومات الخاص بالجزائر ومناخها الاستثماري، تعقيدات النظم الضريبية مما يوقع المستثمرين في حيرة والتباس، وعدم مرونة التشريعات والقوانين الخاصة بالاستثمار في الجزائر، حتى بعد سن 2000.

أثر ايجابي للإنفاق العام على معدلات البطالة في الاجل الطويل حيث ان زيادة الانفاق العام بـ 1% يؤدي الى انخفاض في معدلات البطالة بـ 44 %، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية كما نلاحظ ان معلمة الانفاق العام غير معنوية حيث ان قيم الاحتمال المقابلة للمعلمة  $Prob = 0.34$  وهي أكبر من 5%. حيث أن القطاع العام في الجزائر هو مصدر توظيف عدد كبير من اليد العاملة.

وهناك اثر إيجابي للناتج المحلي الإجمالي على معدلات البطالة في الاجل الطويل، حيث ان زيادة بـ 1% يؤدي الى انخفاض معدلات البطالة بـ 14% كما نلاحظ ان معلمة الناتج المحلي الإجمالي هي معنوية حيث ان قيمة الاحتمال المقابلة للمعلمة  $Prob = 0.02$  وهي أصغر من 5%.



والملاحظ كذلك وجود أثر إيجابي لسعر النفط على معدلات البطالة في الاجل الطويل، حيث ان زيادة سعر النفط بـ1% يؤدي انخفاض معدلات البطالة بـ95% كما نلاحظ معلمة سعر النفط معنوية حيث ان قيمة الاحتمال المقابلة للمعلمة  $Prob=0.003$  وهي أصغر من 5%. باعتبار أن مداخيل النفط هي الممول الساسي للمشاريع المدورة للثروة وخلق مناصب شغل.

● تقدير العلاقة قصيرة الأجل (نموذج تصحيح الخطأ):

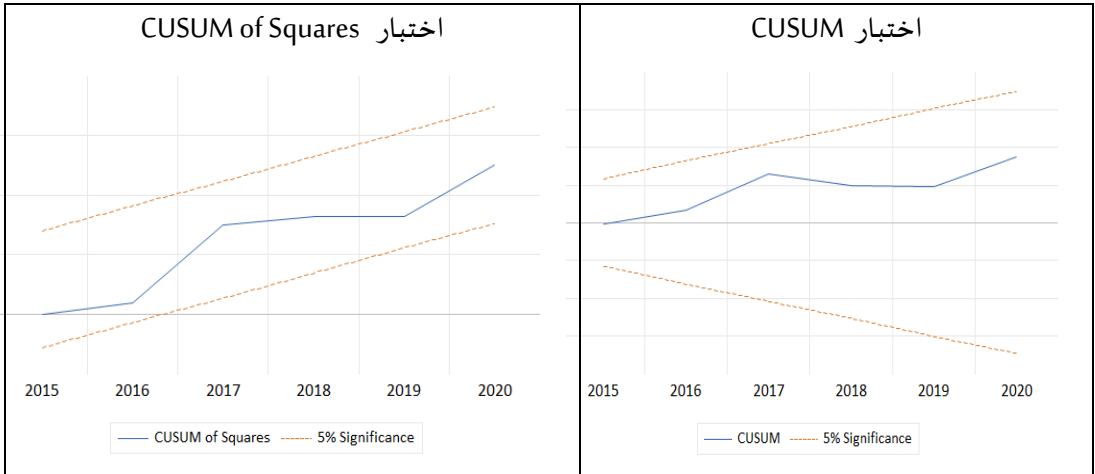
يجب ان يكون معامل تصحيح الخطأ سالب وذو دلالة معنوية، ويشير هذا المعامل إلى سرعة تصحيح الخطأ في الأمد الطويل. وما خلص عليه الاختبار ان حد تصحيح الخطأ  $cointEq(1)$  معنوي وسالب عند مستوى 1% تقدر قيمته بـ (-0.40) وهو مقبول من الناحية الاقتصادية، يدل على وجود تصحيح اختلالات الاجل القصير في الاجل الطويل، حيث ان 40% من أخطاء الزمن القصير تصحح بوحدة الزمن من اجل العودة الى التوازن في الاجل الطويل .

سابعاً: الاختبارات التشخيصية: (اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج)

لاختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج لابد من استخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي

(CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUMSQ)

الشكل 3: التمثيل البياني للاختبارات التشخيصية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج Eviews12

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ان كلا من المجموع التراكمي للبواقي CUSUM ، والمجموع

التراكمي لمربعات البواقي CUSUM of Squares عبارة عن خط وسطي يقع ضمن حدود المنطقة

الدرجة مما يدل على الاستقرار الهيكلي لنموذج ARDL عند مستوى معنوية 5%. وبالتالي فإن النموذج مستقر طول فترة الدراسة.

#### 4. تحليل النتائج

خلصت الدراسة إلى ان هناك علاقة إيجابية بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات البطالة. فكلما زاد FDI بـ 1% انخفضت معدلات البطالة بـ 12 %، وهو يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لكن هذا التأثير جد ضئيل وهو راجع لعدم الاستقرار السياسي في مرحلة التسعينيات، وتداعيات انخفاض أسعار النفط بعد أزمة سنة 1986 وامتدادها إل ما بعد ذلك. وغياب بنك المعلومات الخاص بالجزائر ومناخها الاستثماري، تعقيدات النظم الضريبية مما يوقع المستثمرين في حيرة والتباس.

اما بخصوص الاجل القصير فقد تم إيجاد علاقة ديناميكية قصيرة الاجل بين معدلات البطالة والمتغيرات المفسرة له حيث ان 40% من أخطاء الزمن القصير تصحح بوحدة الزمن من اجل العودة الى التوازن في الاجل الطويل وانه هناك اثر في المدى القصير لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1% تؤدي الى انخفاض معدلات البطالة بنسبة 0.59 على العموم هي نسبة ضعيفة جدا لا ترتقي الى المستوى المطلوب وهذا راجع لعدة أسباب منها:

- المناخ الاستثماري في الجزائر يعتبر العنصر المهم في جذب المستثمرين الأجانب والذي يستدعي العديد من التحسينات في المجال الضريبي والتشريعي خاصة.
- قلة عدد المشاريع الاستثمارية المنشأة من طرف المستثمر الأجنبي في الجزائر مقارنة بالمشاريع المنجزة في الدول العربية الأخرى مثل مصر والمغرب
- قلة الاستثمارات في القطاعات الخدمائية التي تتطلب الكثافة العمالية بالإضافة الى قطاع الزراعة والسياحة والصناعة وتوجه الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى قطاع المحروقات الذي يعتمد على كثافة راس المال بدل الكثافة العمالية.

#### 5. خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم إعطاء رؤية عن واقع الاستثمار الأجنبي المباشر وتأثيره على سوق الشغل في الجزائر كما تمت مناقشة المنهجية المستخدمة وتقديم وصفا شاملا للنموذج التجريبي، في اطار محاولة اكتشاف اهم المتغيرات التي تؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر.

وجاءت هذه الدراسة لاختبار تحليل اثر الاستثمار الأجنبي المباشر في سوق الشغل طيلة فترة 1990-2020، بالاستعانة بنموذج ARDL ومجموعة من المتغيرات الاقتصادية (النتاج المحلي الإجمالي، سعر النفط، البطالة، الانفاق العام، الاستثمار الأجنبي المباشر).

ومن النتائج المهمة التي يمكن صياغتها من خلال هذه الدراسة فإن جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر يستدعي العمل على الإهتمام الكبير بمناخ الاستثمار وتوفير الحوافز المادية والمالية لذلك وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى.

ومن خلال الدراسة التجريبية على حالة الجزائر فتؤكد أن الاستثمار الأجنبي المباشر إذا ارتفع بنسبة 1٪، فإن معدل البطالة ينخفض بنسبة 12٪ على المدى الطويل، بينما يؤدي على المدى القصير زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1٪ إلى انخفاض في معدل البطالة بنسبة ضئيلة للغاية تقدر بنحو 0.093٪. وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، وبالتالي هناك أثر إيجابي لكنه ضئيل للغاية، وهو ما يفند صحة الفرضية الثانية. ويجب على الإشكالية المحورية بأن الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير إيجابي لكن صغير يستدعي المزيد من الجهود لبلوغ الطموحات المرغوبة.

وفي خضم هذا الوضع فإنه يتلزم على الجزائر العمل بمجهود مضاعف من أجل الرفع من منسوب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، من خلال إجراء إصلاحات عميقة تساهم في جذب المستثمرين الأجانب لما لذلك من أثر في خلق مناصب شغل. ومن هذا المنطلق يمكن إسداء العديد من المقترحات كما يلي:

- العمل على وضع تحفيزات مهمة لجذب المستثمرين الأجانب والتي تضم تحفيزات جبائية وقانونية.
- وضع سياسة إعلامية هادفة للترريف بمقومات الجزائر في مختلف القطاعات لتسهيل الحصول على المعلومات من طرف المستثمرين.
- تكثيف عقد الاتفاقيات مع دول الجوار خاصة والدول الشقيقة والأجنبية في شكل تعاون في مختلف المجالات.

## 6. قائمة المراجع

### 1.6 المراجع باللغة العربية:

- ايناس فهيم حسين. (2018). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في سوق العمل في مصر. المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، 05(02)، 167-195.
- بن سليمان المعيجل، م. (2007). محددات سرعة دوران النقود في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
- البنك الدولي. (2020). بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (% من إجمالي الناتج المحلي) على 06 18, 2022, sur <https://data.albankaldawli.org/indicator/BX.KLT.DINV.WD.GD.ZS?view=chart> (بيانات).
- خالد حمادي حمدون. (2019). قياس أثر الاستثمار الخاص والاجنبي المباشر كمعدل البطالة في العراق، مجلة تنمية الرافدين، 37(123).
- شرابي، ع. (2000). طرق إحصائية للتوقع الاقتصادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2021). تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية الكويت.

### 2.6 المراجع باللغة الأجنبية:

- Bourbonnais, R. (2003). Econometrie (Vol. 5eme édition). Dunod: Dunod.
- CNUCED. (2009). training manual statistic for de foreign investment and the operation of transnation corporation (TNCS) FDI flour and stocks . New York : Published united nationa.
- FMI. (2005). Issues pespper of foreign direct investment (FDI) terms. Washington, USA: FMI committee balance of payments statistic.
- Hamidah , M., & al. (2016). IMPACT OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT ON THE UNEMPLOYMENT RATE IN MALAYSIA. Journal of Physics: Conference Series, 710. Bali, Indonesia.
- Meng-Wen Tsoua, & al. (2013). The impact of foreign direct investment in China on employment adjustments in Taiwan: Evidence from matched employer. Japan and the World Economy, 26(2013), 68–79.
- OCDE. (1993). Detailed Benchmark definition of foreign direct investment (Vol. 1). Paris.

تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق الشغل  
-شواهد ودراسة تجريبية عن حالة الجزائر-

---

- Pesaran, M., & Shin, Y. (1995). An autoregressive distributed lag modeling approach to cointegration analysis. (Working Paper , 3(5).
- ShuRong, & al. (2020). FDI, labor market flexibility and employment in China. China Economic Review, Volume 61(June 2020), 12-50.